

اقتراح منهاج لتدريس التربية البدنية
" تنمية المهارات الحركية الأساسية "
للسنة الأولى و الثانية من التعليم الابتدائي

أ. مسعودي الطاهر
جامعة زيان عاشور الجلفة

مقدمة

إن الحياة الإنسانية حياة تطويرية، تنمو في نطاق بنيوي مركب وحركي، تتسم بالتعقيد و الشمولية و التداخل بين المفاهيم، وما يصاحب ذلك من نظم و عادات و تقاليد ومصالح ومتناقضات. بما أن طبيعة هذه البنية مركبة فإنها جعلت الإنسان يحمل في ذاته تصورات وطموحات و آمالا وأحلاما عريضة و لا يمكن لهذه الآمال أن تتحقق في الحياة ما لم يطور الإنسان أدواته الفكرية والمنهجية والتكنولوجية .

يحتل التعليم مكانة الصدارة في المجتمع و يعتبره الكثير من المفكرين البنية الأساسية للتطوير ، فبداية التقدم هو التعليم و جميع الدول التي تقدمت انطلقت من بوابته لبناء ذاتها و ترقية وجودها و تنمية وعي أفرادها سعيا لتحقيق الرقي الفكري و المادي و الاجتماعي ، حيث يعتبر التعليم جزء من خطة شاملة لتنمية المجتمع في شتى المجالات ، و من ثم أصبح من الضروري البدء بوضع خطط لأهداف بعيدة المدى لتطوير جميع أبعاد المنهاج الذي يمثل عصب التعليم ، و ذلك في ضوء إيديولوجية المجتمع و احتياجاته الحاضرة و المستقبلية ، و كذلك في ضوء التطورات العالمية الحديثة .

و إذا كانت التربية حريصة على إعداد الأجيال للاضطلاع بمسؤوليات المستقبل و المشاركة في تحقيق أسباب التنمية الشاملة للفرد و المجتمع في المجالات المختلفة ، فالأولى بالتطوير هو قطاع التعليم لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثروة و الركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلائي وسليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح سمة العصر .

و تركز العملية التعليمية على محاور أساسية هي بمثابة مدخلات النظام التعليمي مختلفة فقط في مقدار التأكيد الذي يعطي لكل منها مروراً بالعمليات و وصولاً إلى المخرجات .

و كذلك تعتمد العملية التعليمية في تطوير فلسفتها و بناء مناهجها على جوانب أساسية من معلم و متعلم و مادة تعليمية و بيئة تعلم ... فالمعلم يجب أن يكون مؤهلاً و معداً إعداداً جيداً بالمؤهلات التي تناسب المتعلم و المادة التعليمية و خاصة مدرس التربية البدنية لأنه أكثر اتصالاً بالتلاميذ متمثلاً في دروس التربية البدنية و ساعات النشاط الداخلي و النشاط الخارجي

فالمناهج وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية أو بعبارة أخرى ترجمة الأهداف إلى مواقف وخبرات سلوكية يتفاعل معها التلاميذ ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل في سلوكهم يؤدي ذلك إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الاسمي للتربية، وهذا المفهوم يؤكد على النظرة التكاملية لكل من التلميذ و المنهج، حيث معتمد (المنهج) على أسس سيكولوجية يساعدنا على زيادة قدرتنا على توجيه سلوك التلاميذ و إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم وتنمية الميول والاتجاهات

إذا نظرنا إلى الوجود الذي نعيش فيه نجده ينبض بالحركة بحالاتها المختلفة فالشمس مع مجموعاتنا تجري لمستقر لها بتقدير من العزيز الحكيم والمجتمعات وحضاراتها تنمو وتتطور وتزدهر بالحركة الذاتية الواعية المتوافقة الهادفة ، والفرد منذ يبدأ نطفة في قرار مكن ثم ينشئه الله خلقاً آخر ، وما يلبث أن يخرج إلى هذه الدنيا ليعيش فيها طويلاً أو قصيراً إلى أجل مسمى تلازمه الحركة في كل لحظة من لحظات حياته ، و يذكر الأستاذ بن عكي : " أن الحركة هي جوهر الحياة فكونك تتحرك فإن هذا يعني أنك حي ، لأن جميع سلوكياتنا المعلنة و المضمرة إنما تنعكس في شكل من أشكال الحركة " ، و هي كذلك انعكاس للعوامل الداخلية للفرد ، فهي تعبر عن نفسه و أهدافه و طموحاته ...

من بداية الأفعال المنعكسة أو البدائية عند الرضيع إلى مرحلة الحركات الأولية ثم مرحلة الحركة الأساسية التي تنقسم إلى المرحلة

البدائية و المرحلة الأولية و مرحلة النضج (المهارات الحركية الأساسية) تناسب سن الخامسة و السادسة و السابعة أي المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي و علينا في هذه المرحلة أن نتيح له الفرص للتعرف على هذه الحركات و على فهمها و على أدائها و أن يكون محور اهتمامنا هو تمكينه من إتقان أكبر تشكيلة من هذه الحركات و اكتساب مهاراتها ، بدلا من التركيز على موقف حركية محدودة بقصد تنمية مهارات مركبة أو معقدة أو عالية المستوى كتلك التي نجدها في الرياضات فهذه الأخيرة تأتي في مرحلة لاحقة و نتيجة طبيعية لإتقان الطفل للحركات الأساسية منفردة و في صور و أشكال متعددة و في مواقف كثيرة ، حيث المهارات الحركية الأساسية تعد أساسا لاكتساب المهارات العامة و الخاصة المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة و التي تعتبر دعامة الممارسة الحركية في النشاط الرياضي التخصصي في مراحل النمو التالية و خاصة أثناء فترة الطفولة المتأخرة و المراهقة .

تعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية في الجزائر لأنها تشكل القاعدة الأساسية في السلم التعليمي طبقا لما هو محدد بنص الدستور بالزامية هذه المرحلة التعليمية لجميع أفراد الشعب ، فمنذ تطبيق الإصلاح تم إدراج مادة التربية البدنية في التوقيت الأسبوعي و إلزاميتها لجميع التلاميذ و تحسين ظروف الممارسة تتجسد في جملة من الترتيبات الرامية إلى مضاعفة المنشآت القاعدية الرياضية في المؤسسات المدرسية و تجهيزها بالوسائل المناسبة ، و يعد الطور الأول من هذه المرحلة من أنسب الأطوار ملائمة لتكوين العادات الصحية والاجتماعية السليمة و اكتساب و تطوير المهارات الأساسية المتمثلة في حركات (الجري ، الوثب ، الرمي ، اللقف ...) حيث تصل معظم هذه الحركات إلى كامل نضجها في هذا الطور .

و لذا ينبغي أن تقدم الحركة بأفضل الطرق سهولة و يسر من أجل تعويض قلة الحركة لدى الإنسان المعاصر و حتى لا تختفي متعة الحركة الطبيعية للأبد في ظل المخترعات و التقنيات الحديثة التي قلصت الجهد البدني و الحركي للإنسان إلى اقل من القليل

1. مشكلة البحث :

في عالم يزداد تعقيدا بسرعة أكبر من أي وقت مضى تنظر كل أمة إلى موقفها من المستقبل و تتساءل إن كانت قادرة على مواجهة التحديات التي سوف تفرضها المنافسة القوية في سوق التقنية و العلم والابتكار .

لقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء والاعتماد الأقوى في المجابهة لمعارك المستقبل ترتبط بالعلم و بمعلميه إذ أن القرن الحادي و العشرين هو قرن المعلومات و السرعة ، قرن المهارات و الأداءات المتميزة ، قرن العقل و التفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية و الحفظ و التلقين السابقة .

ينظر إلى مؤسسات التعليم في الوقت الحاضر على أنها رمز لنهضة الأمم ، و تقدمها و عنوان ليقظتها و حضارتها و رقيها ، فالمدارس و الجامعات ليست فقط مركز لنقل المعرفة و توزيعها بل هي المؤسسات التي تختبر بها المعرفة و تفحص و تنتقي و تطوع قبل مرحلة و النشر و هذا لا يتم إلا بتنشيط البعد البحثي ونشر الدراسات و تسويقها للمستفيدين لا سيما التطبيقي منها .

و إن كل نشاط المؤسسات التعليمية تتمحور عند نقطة محددة تتمثل بما يقدم من خبرات و ما يكتبه المتعلمون من معارف و مهارات و قيم واتجاهات و هي تمثل المحتوى الأساسي لما نسميه بالمناهج التعليمية ، حيث منهاج التربية البدنية جزء منها و هو يسهم أساسا في نمو و نضج التلاميذ من خلال الخبرات الحركية و البدنية .

و لكي يتحقق منهاج التربية البدنية ينبغي أن تقوم على أسس علمية في ظل ظهور النظريات الحديثة و المناهج و الاتجاهات التعليمية الجديدة و الأدوار التربوية الجديدة للمعلم

و يرى الباحث أن المجتمع الجزائري يعتبر مجتمعا ناميا يفتقر لمثل هذه الدراسات التي تهتم بالمهارات الحركية الأساسية للطفل الذي يعتبر البنية الأساسية للشخصية إنما توضع في السنوات الأولى من حياة الطفل و التي يطلق عليها البعض السنوات التكوينية . كما أن الملاحظات التتبعية أثبتت أن السمات الأساسية للشخصية عند الكثير ما

هي إلا امتداد لتأثير خبرات الطفولة التي سبق أن مر بها ، و جوهر هذه الأهمية أن الأطفال ضعيفي البنية و المهارة يكونوا ضعيفي الاتصال بالمجتمع في مجال الممارسة الحركية مماثل لما هو موجود في اللغة حيث أن المهارات الحركية الأساسية تمثل مفردات لغة الحركة (الحروف في اللغة) ، و التي بتطورها تكون القدرات البدنية (الكلمات في اللغة) ، ثم المهارات الرياضية (الجمل في اللغة) و التي تعتبر دعامة للممارسة الحركية في النشاط الرياضي التخصصي في المراحل العمرية التالية للطفل.

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريناها في بعض المدارس الابتدائية تبين لنا تقصير كبير في تدريس مادة التربية البدنية من طرف المعلمين بهذه المدارس .

الأمر كذلك متعلق بمناهج المقرر لهذه الفئة. فحسب تحليل الاستمارة الاستبائية التي قدمت للمعلمين، ثبت أن أهداف المنهاج المقرر غير واضحة و معظمها لا يتماشى بمتطلبات التلميذ كما أن هناك نقص في الوضوح في كيفية استعمال الأساليب والطرق المناسبة لإجراء الحصة بأكمل مقاييسها .

كما لا يوجد معلم مختص في التربية البدنية علما أن المعلم : هو قائد الموقف التعليمي وموجهه، وهو الذي به مسؤولية وضع البرنامج التنفيذي للمنهاج المدرسي ، وهو الذي يخطط للدرس .

أوضحت نتائج بعض الدراسات المرتبطة و المراجع بأن هناك قصورا واضحا في برامج التربية البدنية للمرحلة الابتدائية من حيث الأهداف والمحتوى و الوسائل التعليمية و الإمكانيات المادية و طرق التدريس والتقويم و المحتوى و عدم اعتماد هذه المناهج على التخطيط العلمي السليم الذي يمكنهم من تحقيق الأهداف المنشودة (محمد مرسال)

إن برنامج التربية البدنية عملية دينامية ثلاثية العناصر (المعلم ، التلميذ ، المنهاج) تتولد علاقة تكاملية و تتفاعل بينها و أي تخلف أوخلل في أحد هذه العناصر فإن العنصرين الآخرين ينفصل أحدهما على الآخر و لا يتم تدريس و لا يتحقق الهدف المبرمج بصورة كاملة .

و هذا ما شعرنا به آي هناك اختلال وظيفي في السير العادي لحصة التربية البدنية في مرحلة التعليم الابتدائي
و قد أشارت " خريبكوف " (Khirplhfra) إلى أن المشكلات الأساسية للتربية البدنية للتلميذ يجب أن تحل بالكامل بنجاح قدر الإمكان في السنوات الثمانية الأولى فإذا لم يتم ذلك نكون قد أهملنا أكثر مراحل العمر تأثيرا و فاعلية على نمو قدرات التلميذ الحركية .

فهذا الخلل الوظيفي و هذا التقصير في إتباع الأسس العلمية والخطوات المناسبة للعملية التربوية أثر سلبيا على مستوى الأداء الحركي وعلى صحة التلاميذ الجسمية و النفسية و الاجتماعية والانفعالية ، فعلى أسس هذا التحليل والنظريات والأبحاث والدراسات العلمية بادرا الباحث في العمل من أجل الإجابة على بعض التساؤلات محاولا من خلال ذلك إيجاد الحلول المناسبة والجادة لبعض هذه المشاكل التي تمثلت في التالي :

- هل للمنهاج المعدل دور في تحسين مستوى التلاميذ من نواحي المهارات الحركية بصفة خاصة وكذلك العملية التعليمية بصفة عامة؟
-هل المنهاج المعدل المقترح يلبي متطلبات التلاميذ ويتمشى مع مهاراتهم الحركية ؟

- هل محتويات المنهاج المقترح أثر في تحسين المهارات الحركية التلاميذ المرحلة التعليمية الابتدائية؟

- هل للأستاذ المختص دور في تنمية المهارات الحركية و إنجاح العملية التعليمية التلاميذ المرحلة التعليمية الابتدائية؟

2. المفاهيم و المصطلحات :

المنهاج :

مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف و محتوى ، و خبرات تعليمية ، و طرق تدريس ، و تقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية و نفسية و معرفية مرتبطة بالمتعلم و مجتمعه و مطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة ن و خارجها ، و تحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية ، والوجدانية ، و الجسمية ، و تقويم تحقيق ذلك لدى المتعلم

منهاج التربية البدنية و الرياضية :

مجموعة الأنشطة و الخبرات و الحصائل التي تقدم للتلميذ من خلال برنامج التربية البدنية

التربية البدنية و الرياضية :

هي نظام تربوي عميق الاندماج بالنظام التربوي الشامل و تخضع لنفس الغايات التي تسعى إلى بلوغها ؛ الرامية إلى الرفع من شان تكوين الإنسان و المواطن ؛ وتعتبر عنصرا للسلام في العالم وذلك لتدعيمها للتضامن و التفاهم و التعاون على المستوى الدولي .

المهارات الحركية الأساسية :

هي بعض مظاهر الإنجاز الحركي التي تظهر مع مراحل النضج البدني المبكر

هي أشكال من الحركات غير المقيدة أو المحددة بأي مؤثرات خارجية تتعلق بالأدوات و الوقت و المنافسة و مستويات الأداء باستثناء مستوى القدرات الخاصة بالأفراد و التي تعتبر من أهم محددات الأداء بالنسبة لهذه الإشكالية العامة من الحركات ، كما لا يتطلب أدائها لقوانين محددة و تعليمات واضحة فهي تؤدي من أجل ذاتها .

هي الحركات الأساسية للتلاميذ المرحلة الابتدائية (الجري ، الوثب ، الرمي اللقف ، الركل) كما يقيسها مقياس " روبرت جونسون " معلم المرحلة الابتدائية : المعلم مصطلح شامل في معناه و دوره وقدراته و اهتماماته ، و يقصد بمعلم المرحلة الابتدائية الطور الأول والثاني : ذلك الذي يسند له تدريس العربية و يندرج في ضمنها اللغة العربية و التربية الإسلامية و التربية المدنية و التربية العلمية التكنولوجية و الرياضيات و التربية الموسيقية و التربية الفنية و التشكيلية و التربية البدنية .

معلم التربية البدنية : يعد معلم التربية البدنية من أهم المدخلات البشرية للعملية التعليمية إن لم يكن أهمها على الإطلاق فهو العنصر الفعال المؤثر في جميع مدخلات النظام التعليمي و في تحقيق أهدافه على نحو أفضل و كفاءة عالية.

3. الفرضيات :

- انطلاقا من طرح مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية
- **الفرضية العامة :** المنهاج المقترح يلبي متطلبات التلاميذ و يتمشى مع مهاراتهم الحركية و يساهم في العملية التعليمية ؟
- **الفرضيات الجزئية :**
- يؤدي المنهاج المقترح إلى تنمية المهارات الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية
- المدرس المختص له دور في إكساب المهارات الحركية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

4. أسباب اختيار الموضوع :

أسباب موضوعية :

قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع
الاهتمام بالدراسات العلمية الهادفة و النافعة
أسباب ذاتية :

سبب شخصي يتلخص في تجربتي أستاذ تربية بدنية و رياضية منذ 1992 ربما قد يؤدي بنا إلى تنمية قدراتنا في تفكير علمي و ابتكاري

- التريث في اختيار و مراجعة الموضوع الهادف " رسالة الماجستير منذ 2006

- وجود أقسام رياضية في مرحلة التعليم الإكمالي و بالتالي تكون مرحلة الابتدائي دعامة لها
 - إن عملية الانتقاء و التوجيه الرياضي تكون في مرحلة الطفولة المتأخرة " مرحلة الابتدائي "
- ### 5. أهمية البحث :

1. هناك حاجة ماسة لفهم و إدراك طبيعة و احتياجات الطفل الحركية بصورة عامة و تلميذ المرحلة الابتدائية بصورة خاصة .
- و يرجع ذلك إلى :
- تميز الطفل في هذه المرحلة العمرية بسرعة استيعاب و تعلم المهارات الجديدة و القدرة على المواءمة الحركية لمختلف الظروف .

- تعتبر هذه المرحلة مثالية فيما يتعلق بالتعلم الحركي ، حيث يتم تهذيب المهارة و دمج النماذج البدائية بصورة منضبطة ، كما يتم التقدم بالمهارة في ظل تأثير عمليتي النضج م التعلم .

2. تمثل المهارات الحركية الحروف الأساسية في لغة الحركة و من ثم تعتبر القاعدة الأساسية التي يتم عليها بناء الهيكل الحركي في المجال الرياضي و يرجع ذلك إلى :

- أنها الأساس في تنمية الخبرات و المهارات و المعارف
- أنها الأساس في تحقق اللياقة الحركية و اكتساب الخصائص البدنية كالتوازن و السرعة و الرشاقة و القوة .

- كذلك هي الأساس للصحة و السعادة و قوة الشخصية
- أنها تساعد في نمو الهيكل و زيادة قوة العظام و كفاءة الجهازين الدوري و التنفسي

من المقاصد المنتظرة من المنهاج المقترح الذي نضعه بين أيدي معلمي المدرسة الابتدائية ؛ إعطاء إمكانية الممارسة الميدانية للتربية البدنية كمادة تعليمية ؛ أساسها تحضير الطفل بإتاحة الفرصة له لاكتشاف كل من جسمه و المحيط البشري و المادي الذي يتعامل معه . و لان اكتساب كفاءات للمتعلمين يتطلب تغيير طريقة الممارسة البيداغوجية الحالية و المألوفة و يدعو إلى تجديد تكوين المعلمين من حيث علاقتهم بالمعرفة نفسها و بكيفية تقديمه للمتعلمين .

فمهمة المعلم لم تعد تلك التي تعتمد على نقل وحسب المعلومات والمعارف بل تهيئة الظروف للمتعلم كي يتعلم ؛ و اكتساب القدرة على تجديد معارفه و استخدامها كلما دعت الضرورة لذلك ؛ بحيث ينطلق من تجاربه الخاصة ليبنى رأس مال يتمثل في * التحكم * هذا التحكم المتجدد و المرافق للتكيف مع كل المواقف و الوضعيات ؛ و يركز أساسا على السلوكيات و التصرفات التي لها مكانتها المميزة ضمن العملية التعليمية في التربية الرياضية و التي تسمح للطفل ب :

- الوعي بإمكانياته و استثمارها .
- بالتعلم عن طريق المساهمة الطوعية .
- بغرس روح حب التطور .

- باستثمار التعبير الجسدي كوسيلة هامة للتواصل .
- بترقية العلاقات الاجتماعية و المساهمة الفعالة في العمل الجماعي .

6. أهداف البحث :

إن الوظيفة الأساسية للمنهاج هي ترجمة الفلسفات و النظريات التربوية إلى سلسلة خبرات مترابطة و منتظمة و متطورة لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل و إعدادهم للحياة في مجتمعهم الحالي و المستقبلي . و إن السياسة التعليمية الجديدة تتجه إلى التخطيط و البناء لإرساء دعائم التربية و التعليم على أسس مدروسة سليمة ، و ذلك لما يتسم به عصرنا بأنه عصر التنمية التربوية لكثرة الوسائل التعليمية و التكنولوجية الموجودة فيه مما يدعو إلى إعادة النظر في المناهج عامة بما فيها مناهج التربية البدنية ، و بصفة خاصة منهج المرحلة الابتدائية ، حيث أن التعليم في هذه المرحلة يعتبر حجر الأساس تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :

1. التعرف على واقع تدريس التربية البدنية على مستوى المدارس الابتدائية في ضوء المنهاج المقرر .
2. اقتراح منهاج للتربية البدنية قائم على أساس تنمية المهارات الحركية
3. تقديم مبادئ إرشادية لتطبيق نموذج يراعي إمكانيات التلميذ من خلال المنهاج و طرق التدريس .
4. معرفة أثر محتويات و مكونات المنهاج في تحسين المستوى الصحي و تكوين الشخصية .
- 5- معرفة الدور الذي يلعبه المعلم المختص في اكتساب التلاميذ مهارات حركية

7. إجراءات البحث الميداني :

- 1.7. المنهج المستخدم : تم استخدام المنهج التجريبي
- 2.7. عينة الدراسة : لقد تم اعتماد المعاينة غير الاحتمالية العرضية نظرا لأن التجريب يقتصر تقريبا على هذا النوع من المعاينة ، حيث أننا نختار العناصر التي نريد حقا المشاركة ، بشرط أن تكون لها بعض الخصائص أو المميزات الأساسية و التي يحددها الباحث بما يتلاءم

وموضوع البحث ، و قد بلغ حجمها الكلي تلميذا تابعين لأقسام السنة الأولى .

- قسم (أ) عدد التلاميذ 32 تلميذا يمثلون المجموعة التجريبية (مدرسة الشيخ أحمد بن علي)

- قسم (ب) عدد التلاميذ 30 يمثلون المجموعة الضابطة (مدرسة بن قويدر)

- قسم (ج) عدد التلاميذ 31 يمثلون المجموعة الشاهدة (مدرسة أول نوفمبر 1954)

الجدول رقم 01 : نتائج القياس البعدي لاختبار روبرت جونسون للمجموعة التجريبية و الضابطة : (Robert Jonson)

إختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة	النتيجة
	س'	ع	س'	ع			
اختبار الجري المتعرج	7.88	0.86	6.75	0.64	6.17	0.00	دالة
اختبار الوثب العمودي	12.93	1.55	12.23	2.09	10.59	0.00	دالة
اختبار ضرب الكرة	6.96	1.03	4.93	1.31	11.78	0.00	دالة
اختبار ركل الكرة	16.93	3.38	13.50	1.94	8.76	0.00	دالة
اختبار الرمي و اللقف	10.73	2.63	6.80	1.93	9.40	0.00	دالة

يبين الجدول رقم (01) نتائج الاختبار (الجري المتعرج ، الوثب العمودي ، اختبار ضرب الكرة ، اختبار ركل الكرة ، اختبار الرمي واللقف) الأفراد المجموعتين التجريبية و الضابطة فقد دلت على تفوق المجموعة التجريبية في نتائج جميع بنود الاختبار مقارنة بالمجموعة الضابطة في متوسطاتها الحسابية و للوقوف على معنوية الفروق إحصائياً استخدام اختبار "ت" و مستوى الدلالة كانت 0.00 هذه القيمة اقل من مستوى الدلالة 0.05 و من خلال هذه النتائج تبين أن العينة التجريبية حصلت على التقدم في جميع بنود الاختبار و درجة الحرية 58 و الذي يدل على معنوية الفروق و هذا يعني أن المنهاج المقترح قد

اثر في تنمية المهارات الحركية مما يحقق أهداف البحث و فروضه ، و يرى الباحث أهمية التأكيد على المهارات الحركية الأساسية مع توفير الأدوات المناسبة للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية كالكرات ، و الأطواق مع الألوان و الأشكال و الرسومات على ارض الملعب ن و يدعو الباحث على تشجيع التلميذ على الممارسة و التدريب إذ كان لمثل هذه الناشطة اثر واضح في تطوير المهارات الحركية الأساسية و في المدركات الحسية التي أثرت في حل بعض المشكلات الحركية والواجبات مع التصرف الحركي الصحيح ، و تذليل الصعوبات ، و هي تزيد من فرصة المتعة و التشوق ، و تحدي التلميذ لقدراته الحركية باستمرار مع الممارسة المنتظمة للأنشطة البدنية و الحركية ، والمسابقات التنافسية المشوقة في نهاية كل حصة ، قد أشارت القراءات النظرية :

شتملر عام 1968 (Stemmler) تتحسن المهارة عن طريق تطوير الأسس المعرفية و الميكانيكية لها .

دراسة مانيل عام 1977 (Meienel) تؤكد على أن عملية التطور في مستوى المهارة تتفق مع مرحلة النمو .

و تتفق مع دراسة قوراري بن علي حيث أن التدريب المستمر يؤدي إلى تحسين و تطوير المهارة .

كما جاء في دراسة محمد مرسال حمد أرياب : إن تدريب التلاميذ يؤدي إلى تطور المهارة حيث أن التلاميذ المدربين تزداد قدراتهم على الاستجابة المناسبة و السريعة من توقع المسار الحركي للمهارة

**الجدول رقم 02 : نتائج القياس البعدي لاختبار روبرت جونسون
للمجموعة الشاهدة و الضابطة : (Robert Jonson)**

إختبار	المجموعة الشاهدة		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة	النتي جة
	س'	ع	س'	ع			
اختبار الجري المتعرج	6.85	0.36	6.75	0.64	2.09	0.01	دالة
اختبار الوثب العمودي	12.43	1.25	12.23	2.09	2.69	0.01	دالة
اختبار ضرب الكرة	5.50	1.07	4.93	1.31	1.53	0.13	دالة
اختبار ركل الكرة	15.46	2.02	13.50	1.94	3.26	0.003	دالة
اختبار الرمي و اللقف	10.68	1.70	6.80	1.93	2.26	0.031	دالة

يوضح الجدول رقم (02) أن هناك تقدماً في نتائج اختبار المهارات الحركية الأساسية في القياس البعدي عند أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة عند مقارنة المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار "ت" للوقوف على معنوية الفروق نجد أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 و درجة الحرية (38) في بنود الاختبار (الجري المتعرج ، الوثب العمودي ، ركل الكرة ، الرمي و اللقف) أما اختبار ضرب الكرة فجاء مستوى الدلالة 0.13 هو أكبر من مستوى الدلالة 0.05 أي أن الفرق غير دال رغم أن المدرس مختص في التربية البدنية إلا أن العينة الشاهدة لم تتقدم في هذا الاختبار مما يدل على أن محتوى المنهاج المقرر ناقص من حيث المحتوى في هذه المهارة ، و بهذه النتيجة تحققت الفرضية الثانية ، مما يدل على الدور و التأثير الذي يلعبه المدرس المختص في إنجاح درس التربية البدنية بصفة خاصة و تحقيق أهداف العملية التعليمية بصفة عامة كما جاء في المراجع العلمية .

يستدل الباحث أن المدرس المختص له القدرة على تحديد أهداف الدرس و صياغتها بشكل يتماشى مع خصائص هذه المرحلة .

إن معلم التربية البدنية و الرياضية (المختص) يعرض أداء المهارة بشكل صحيح بطريقة كلية و إيضاح النواحي الفنية و عندما يحصل التلميذ عن المعلومات اللازمة مع الممارسة المناسبة فإنه من المتوقع أن

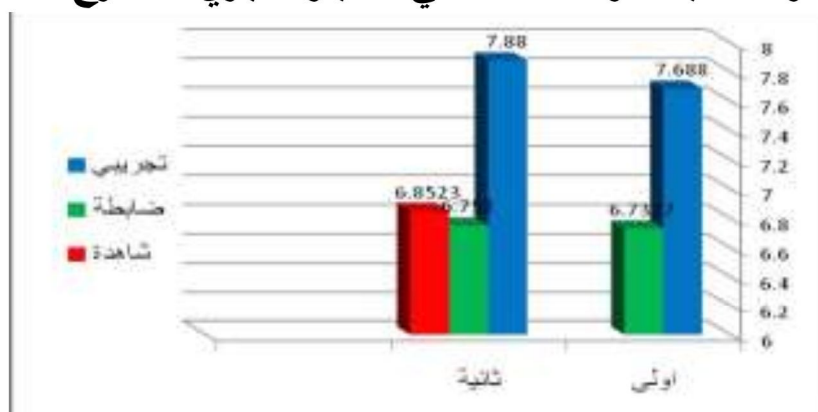
يطور من طريقة أدائه وفقا لمسارات النظم والعمليات العصبية الخاصة به

و يرجع الباحث هذه النتيجة إلى المدرس المختص بحيث يعمل على توفير المناخ التدريبي المناسب التي تساعد على تنفيذ محتوى المنهاج بشكل جيد المتمثل في القدرة على التدريب للأنشطة المدرسية و من ناحية ثانية محتوى المنهاج المقرر يعمل على اكتساب هذه المهارة و لقد أكدت الدراسات على دور المعلم المختص في إنجاح العملية التعليمية .

دراسة كارتتر ، ماثو Curtner & Math : أن الخبرة العملية المبكرة لها تأثير إيجابي على مفاهيم معلم التربية البدنية قبل الخدمة و كذلك على اتجاهاتهم الإيجابية نحو العملية التعليمية .

دراسة إيناس محمد عزمي لبيب هناك معايير محددة و مناسبة كشرط قبول و اختبار معلم التربية البدنية الحلقة الأولى من التعليم الابتدائي اي يكون مؤهلا و معدا إعداد جيدا بالمؤهلات التي تتناسب مع طبيعة المادة و خصائص المرحلة العمرية .

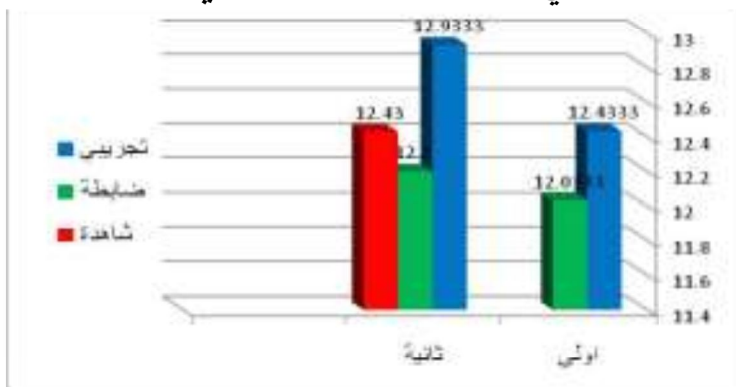
II. مقارنة بين نتائج العينة التجريبية و الضابطة و الشاهدة :
شكل رقم 03 : مدرج تكراري يبرز مقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية و الضابطة و الشاهدة في اختبار الجري المتعرج



من خلال المدرج التكراري رقم (03) تبين أن أفضل المتوسطات الحسابية لاختبارات البعدية في اختبار الجري المتعرج كانت لصالح المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة

مع العلم أن نسبة التطور كانت تدريبية و مستمر خلال مراحل التجربة أي من بداية السنة أولى إلى غاية نهاية السنة الثانية .
(7.68---7.88) أما العينة الضابطة فكان التطور ضئيلا
(6.73---6.75) أما بالنسبة للعينة الشاهدة هناك تطور (6.85)
مقارنة بالعينة الضابطة (6.75)

من هنا نستنتج أن محتويات المنهاج المقترح لعب دورا مهما و فعالا في تحسين مستوى المهارة عند أفراد العينة التجريبية بمساعدة المدرس المختص إضافة إلى المنهاج المقرر ينمي هذه المهارة و يرى الباحث أن هذه النسبة أكثرها قد يكون عائدا على خصائص النمو لهذه المرحلة النسبة كما تم توضيح ذلك خلال القراءات النظرية .
مدرج تكراري رقم 01 : يبرز مقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة و الشاهدة في اختبار الوثب العمودي

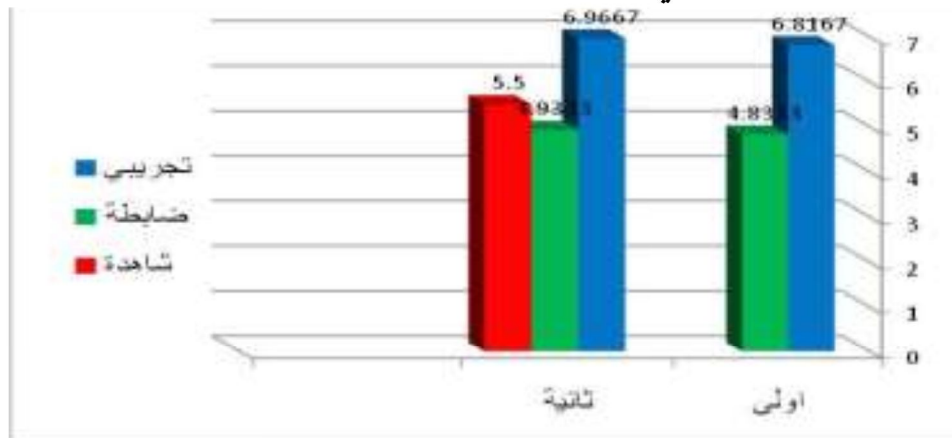


من المدرج التكراري الموضح أعلاه أن أفضل متوسط حسابي حققته المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة و هـا التقدم بشكل تدريجي بالنسبة للمجموعتين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي عند المجموعة التجريبية في السنة أولى 12.43 ثم ارتفع إلى 12.93 في السنة الثانية .

كما أن تدرج المستوى بالنسبة للعينة الضابطة نحو الارتفاع من السنة الأولى إلى السنة الثانية من (12.03---12.20)
أما المجموعة الشاهدة حصلت على مستوى أفضل من المجموعة الضابطة حيث وصل المتوسط الحسابي إلى 12.43.

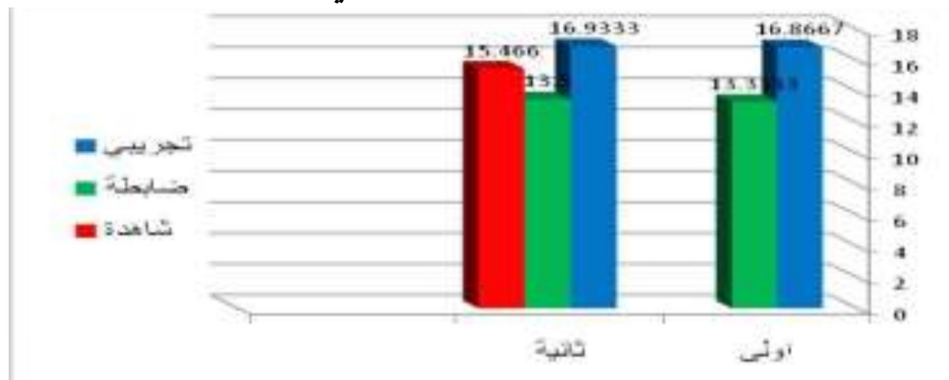
من هنا يمكن أن نستنتج على أن التطور في المستوى الاختبار كان للمجموعات الثلاث (التجريبية ، الضابطة ، الشاهدة) إلا أن التجريبية حصلت على أفضل تطور ، ويرجع ذلك إلى البناء الجيد لمنهاج و العمل المنهجي للمدرس المختص و الاستمرارية في تطبيق محتويات المنهاج .

مدرج تكراري رقم 02 : يبرز مقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والضابطة و الشاهدة في اختبار ضرب الكرة



يبين المدرج التكراري رقم (05) تقدم المجموعة الخاضعة للمنهاج المقترح (التجريبية) في المتوسطات الحسابية للاختبارات البعدية في اختبار ضرب الكرة حيث كانت (6.81---6.96) على المجموعة الخاضعة للمنهاج المقرر (الضابطة) حيث كانت النتائج (4.83 (4.93 أما المجموعة الخاصة للمدرس المختص و المنهاج المقرر (الشاهدة) كان المتوسط الحسابي (5.50) هذا يدل على تقدم متوسط . يرجع الباحث تقدم المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة أن محتوى المنهاج المقترح اشتمل على العديد من التمرينات و الألعاب المتنوعة و المتعددة دالة روع عند وضعها الأسس العلمية و التربوية إلى تكفل تحقيق الهدف المراد تحقيقه و الذي كان موجها بصورة مباشرة لتطوير المهارات الحركية الأساسية و ذلك عن طريق مراعاة خصائص الحمل و مكوناته أثناء التنفيذ تحت إشراف المدرس المختص.

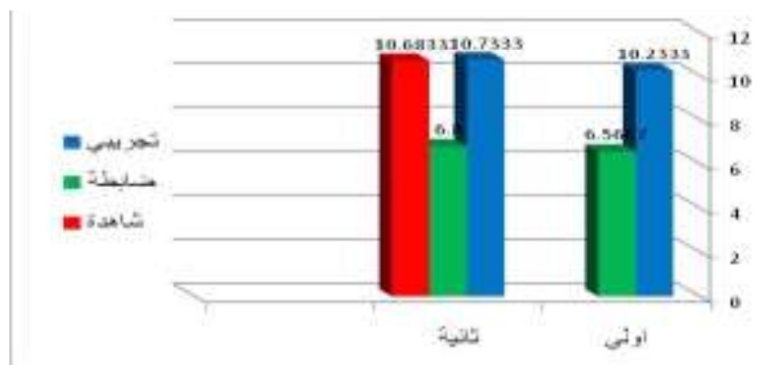
مدرج تكراري رقم 03 : يبرز مقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة و المجموعة الشاهدة في اختبار ركل الكرة



يتضح من المدرج التكراري رقم (06) أن نتائج المتوسطات للاختبارات البعدية في ركل الكرة متقاربة من حيث التحسن حيث كانت المجموعة التجريبية (16.86---16.93) و المجموعة الضابطة (13.33---13.50) و المجموعة الشاهدة (15.46) أفضل من المجموعة الضابطة .

يستنتج الباحث أن محتوى المنهاج المقترح له تأثيرا إيجابيا على الاختبار أما المنهاج المقرر له تأثير محدودا حيث محتوى المنهاج مهما كان المحتوى إعداداه جيد فإن ذلك يتوقف على تطبيقه من قبل المدرسين في صور تحديد أهداف تترجم إلى أغراض سلوكية يمكن ملاحظتها و قياسها و هذا ما حققه المدرس المختص .

شكل رقم 07 : مدرج تكراري يبرز مقارنة بين نتائج المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة و المجموعة الشاهدة في اختبار الرمي واللقف



يتضح من المتدرج التكراري أن نسبة التغير و التحسن في المجموعة التجريبية كانت عالية حيث أن المتوسطات الحسابية للاختبارات البعدية في اختبار الرمي و اللفف و مستمر خلال مراحل التجربة (10.23 10.73) أما العينة الضابطة كان التحسن متوسط في المتوسطات الحسابية للاختبارات البعدية (6.56---6.80) أما العينة الشاهدة فهناك تحسین و لكنه أقل من المجموعة التجريبية وأكثر من المجموعة الضابطة .

و يرجع الباحث هذه النتائج إلى تعرض المجموعة التجريبية دون المجموعة الضابطة إلى المنهاج المقترح الذي يحتوي على مجموعة من المهارات و المشكلات الحركية التي تواجه التلميذ .

3.7. الاستنتاج العام :

في ضوء هدف البحث و في حدود العينة و المعالجات الإحصائية لبيانات البحث أمكن التوصل للاستنتاج التالي :

فيما يخص المنهاج يرجع الباحث تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة و المجموعة الشاهدة لمقدار التقدم في معظم المهارات الحركية الأساسية قيد البحث بالنسبة للمرحلة التعليم الابتدائي (أولى و ثائية) إلى المنهاج المقترح و ما أشمل عليه من تمارين متنوعة و متعددة مشابهة للمهارات الحركية الأساسية في العمل مع مراعاة عند وضعها الأسس العملية و التربوية التي تكفل تحقيق الهدف المراد تحقيقه و هذا ما أفقده المنهاج الوزاري الحالي حيث تتفق هذه النتائج مع إشارات إليه المراجع بأن تطور المهارات الحركية الأساسية يكون بطيئاً نسبياً طالما لا يوجد التمرين المناسب و هذا يعطي مؤشراً بأن المنهاج الهادف ساعد على تطور المهارات الحركية الأساسية .

خاتمة :

المنهاج المقترح هو مساحة من منهاج التربية البدنية من المدرسة الابتدائية التي تقابل اهتمامات و احتياجات و استعدادات و يتلاءم من حيث المحتوى و التتابع مع المستوى البدني و الحركي و العقلي والاجتماعي لهذه المرحلة العمرية مستعينا بالأداء الحركي المتنوع من

خلال إطار مرجعي يتحدد بموضوع المهارات الحركية الأساسية التي تعتمد عليها الكثير من الأنشطة الرياضية ، لذا شمل المنهاج المقترح على تمارين متنوعة و أنشطة متعددة و ألعاب تربوية ... إلخ مشابهة للمهارات الحركية الأساسية في العمل مع مراعاة عند وضعها الأسس العلمية و التربوية كما اعتمد نجاح المنهاج المقترح على نجاح المعلم المختص في دخوله عالم الطفل و على مدى استمتاعه بعملية التدريس كمرشد و موجه أكثر من كونه قائدا للدرس ، و له القدرة على توظيف المحتوى ، كما توجد علاقة ارتباط بين الكفاءة الأدائية للمعلم مع مستوى أداء التلاميذ للمهارات الحركية التي تكفل تحقيق الهدف المراد تحقيقه ، مكن التلميذ (مستوى السنة أولى و الثانية من التعليم الابتدائي) من تنمية مهارات حركية حسب اختبار روبرت جونسون و مساعدته في تكوين قاعدة حركية تقود إلى المزيد من المهارات الحركية المرتبطة بالأنشطة الحركية و الرياضية تعويض عن أي تقصير أو إهمال وتأهيله إلى اختيار أنشطة مناسبة سواء في حياته الرياضية أو أوقات الفراغ أو الحياة اليومية .

قائمة المراجع:

- أمين أنور الخولي ، أسامة كامل راتب ، نظريات و برامج التربية الحركية للأطفال ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، 2009 .
- بدور المطوع ، سهير بدير ، التربية البدنية مناهجها وطرق تدريسها ، دار العلم ، الكويت ، 2006
- حسن السيد أبو عبده ، تدريس التربية البدنية للأطفال المرحلة الأساسية ، ماهي للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2011 .
- عبد العزيز بن عبد الكريم المصطفى ، كاظم بن محمد أبو صالح ، موضوعات معاصرة في التربية البدنية ، مركز الترجمة و التأليف و النشر ، السعودية ، 2009 .
- هالة الجرواني ، هشام الصاوي ، محاضرات و تطبيقات للمهارات الأساسية في التربية البدنية ، ماهي للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 2011 .
- محمد خميس أبو نمرة ، نايف سعادة ، التربية الرياضية و طرائق تدريسها ، الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، القاهرة ، 2009 .
- محمد إبراهيم شحاته ، المهارات الحركية الطبيعية ، المكتبة المصرية ، الإسكندرية ، مصر ، 2005
- Bernharo Bruggman : 1000 exercices et jeux de Football ,Trduit de l' Allmand par walter Buchur , édition Vigot , 1986 .
- Roger Mitcchell : Les méthodes Actives dans la pédagogie des adultes , Edition E.S.F , Paris 1985.
- Mannuel de l'Education sportif , Edition Vigot , Paris , 1987 .